تعزياتك تلذذ نفسي

كتاب **المزامير فصل ٩٤**

19 - عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي، تَعْزِيَاتُكَ تُلَذِّذُ نَفْسِي.

قد تكون هذه الهموم بسبب شدّة وضيق وألم وليس من السهل مقاومتها، لكن وصايا كلمة الانجيل تستطيع ان تلذذ نفس الانسان، وهذا يعتمد على ارادتي الحرّة وكم انا اثق بعمل كلمة الانجيل في حياتي وحواسّي قد تدرّبت في هذه الثقة. وهنا نرى بولس وهو يتحمّل الضيق بسبب الكرازة بالإنجيل لكنه كان يتعزّى في أفكار ذهنه من كلمة الرب ويستخدمها ليُعزّي آخرين فيقول في رسالة **كورونثوس الثانية فصل ١**

6 - فَإِنْ كُنَّا نَتَضَايَقُ فَلأَجْلِ تَعْزِيَتِكُمْ وَخَلاَصِكُمُ، الْعَامِلِ فِي احْتِمَالِ نَفْسِ الآلاَمِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. أَوْ نَتَعَزَّى فَلأَجْلِ تَعْزِيَتِكُمْ وَخَلاَصِكُمْ.

ثمَّ يُكمل ويقول

8 - فَإِنَّنَا لاَ نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضِيقَتِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي أَسِيَّا، أَنَّنَا تَثَقَّلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيِسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا.
9 - لكِنْ كَانَ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا حُكْمُ الْمَوْتِ، لِكَيْ لاَ نَكُونَ مُتَّكِلِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللهِ الَّذِي يُقِيمُ الأَمْوَاتَ،
10 - الَّذِي نَجَّانَا مِنْ مَوْتٍ مِثْلِ هذَا، وَهُوَ يُنَجِّي. الَّذِي لَنَا رَجَاءٌ فِيهِ أَنَّهُ سَيُنَجِّي أَيْضًا فِيمَا بَعْدُ.
11 - وَأَنْتُمْ أَيْضًا مُسَاعِدُونَ بِالصَّلاَةِ لأَجْلِنَا، لِكَيْ يُؤَدَّى شُكْرٌ لأَجْلِنَا مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ، عَلَى مَا وُهِبَ لَنَا بِوَاسِطَةِ كَثِيرِينَ.

لم يكن الألم الذي تألم به بولس نتيجة خضوعه للرب والكرازة بالإنجيل هو دافع لليأس والتوقف والرجوع الى الوراء. لقد استسلم بولس لهذا الألم الذي يقود للموت ولكن ثقته ورجاءه كان بالله الذي يقيم من الموت. أفكار ذهنه تتلذذ بنعمة الله التي تنسكب في روحه لتعطيه تعزيات وهو يُكمل المسير في تتميم عمل المسيح في حياته.

وهنا كلمة الانجيل تقودنا لنفهم اهميّة رفع صلاة الشكر في عمل الرب بين الاخوة الواحد للآخر على ما يوهبه الرب لكل واحد في خدمة الانجيل.

آمين.